[297] برشآء كان ههنا مثله (1)، واعلم أنه سيضل قوم على (2) ضلالة من كان قبلهم كتبت تسألني عن مثل ذلك ما هو وما أرادوا به، اخبرك أن ا تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له، له الخلق والامر والدنيا والآخرة، وهو رب كل شئ وخالقه، خلق الخلق وأحب أن يعرفوه بأنبيآئه واحتج عليهم بهم، فالنبي عليه السلام هو الدليل على ا عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته، وأكرمه بها، فجعله خليفته في خلقه، ولسانه فيهم، وأمينه عليهم، وخازنه في السماوات والارضين، قوله قول ا، لا يقول على ا إلا الحق، من أطاعه أطاع ا، ومن عصاه عصى ا، وهو مولى من كان ا ربه ووليه من أبى أن يقر له بالطاعة فقد أبى أن يقر لربه بالطاعة وبالعبودية، ومن أقر بطاعته أطاع ا وهداه، فالنبي مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك أو أنكروه، وهو الوالد المبرور، فمن أحبه وأطاعه فهو الولد البار ومجانب للكبائر، وقد بينت (3) ما سألتني عنه وقد علمت أن قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد بلغك، وقد برئ ا ورسوله من قوم (4) يستحلون بنا أعمالهم الخبيثة وقد (5) رمانا الناس بها، وا يحكم بيننا وبينهم فإنه يقول: (الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم * يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم (6) بما كانوا يعملون * يومئذ يوفيهم ا) أعمالهم السيئة (7) _____ (1) في المختصر: حتى لو كانت هناك شاة برشاء كان ههنا مثلها. (2) في المصدر: بضلالة. (3) في المصدر: وقد كتبت لك. (4) في المختصر: منهم وممن يصفون من قوم. (5) في المختصر: وينسبونها إلينا وانا نقول بها ونأمرهم بالاخذ بها فقد رمانا. (6) هكذا في الكتاب ومصدره، والصحيح: تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم. (7) الاية هكذا: [يومئذ يوفيهم ا دينهم الحق] فقوله: اعمالهم السيئة تفسير للدين بنفسه أو بتقدير المضاف أي جزاء اعمالهم السيئة. والظاهر انه من تصحيف النساخ وقد ذكرها في المختصر مثل المصحف الشريف

_____